

الهداية الكبرى

[419] فامامتكم ثابتة عند شيعتكم ونحن نعلم انكم اختيار ابي في قوله (نرفع درجات من نشاء) وقوله (اذا علم حيث يجعل رسالته) ان ابا اصفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض وابي سميع عليم) قال: يا مفضل فاين نحن من هذه الآية قال يا مفضل قول ابي تعالى: (ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا وابي ولي المؤمنين) وقوله: (ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل) وقول ابراهيم: (رب اجنبي وبني ان نعبد الاصنام) وقد علمنا ان رسول ابي (صلى ابي عليه وآله) وامير المؤمنين (عليه السلام) ما عبدا صنما ولا وثنا ولا اشركا بابي طرفة عين وقوله: (اذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين) والعهد هو الامامة. قال المفضل: يا مولاي لا تمتحنني ولا تختبرني ولا تبتليني فمن علمكم علمت ومن فضل ابي عليكم اخذت قال صدقت يا مفضل لولا اعترافك بنعمة ابي عليك في ذلك لما كنت باب الهدى فاين يا مفضل الآيات من القرآن فيه ان الكافر ظالم قال: نعم، يا مولاي قوله: (الكافرون هم الظالمون) وقوله: (الكافرون هم الفاسقون) ومن كفر وفسق وظلم لا يجعله ابي للناس اماما. قال: احسنت يا مفضل فمن اين قلت برجعتنا ومقصرة شيعتنا ان معنى الرجعة ان يرد ابي الينا ملك الدنيا فيجعله للمهدي ويحهم متى سلبنا الملك حتى يرد الينا. قال المفضل لا واياي مولاي ما سلبتموه ولا سلبونه لانه ملك النبوة والرسالة والوصية والامامة. قال الصادق (عليه السلام): يا مفضل لو تدبر القرآن شيعتنا لما شكوا في فضلنا اما سمعوا قول ابي جل من قائل: (واذ قال ابراهيم رب انني